الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج158/01(09/22)/24-خ(0202)

كلمة

# معالي السيد أبشر جامع عمر

## وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
## جمهورية الصومال الفيدرالية

أمام
مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (158)

القاهرة:

الثلاثاء 6 سبتمبر/ايلول 2022

-

وزعت دون إلقاء

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

معالي السيدة / نجلاء المنقوش وزيرة خارجية دولة ليبيا الشقيقة
رئيس الدورة 158 لمجلس الجامعة .
معالي السيد / عبد الله بو حبيب- وزير خارجية جمهورية لبنان الشقيقة،
رئيس الدورة 157 لمجلس الجامعة .
اصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية
معالي السيد / أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية.
أصحاب السعادة السفراء والمندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية .
الحضور الكريم.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, وبعد ،،،

أيها الأخوة الأعزاء،،،،،،،،،

إنه لشرف عظيم لى في البداية، أن أشارككم لأول مرة منذ توليت مهام منصبي في هذا الاجتماع الهام ..نسأل الله التوفيق والسداد لما فيه خير لأمتنا العربية .

ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية الشقيقة رئيسا وحكومة وشعبا على ما لمسناه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال منذ وصولنا إلى هذه الأرض المباركة أرض الكنانة ، بلدنا الثانى.

كما يسعدنى أن أعبر عن خالص الشكر والتقدير لأخي معالي السيد / عبد الله بو حبيب- وزير خارجية جمهورية لبنان الشقيقة ، رئيس الدورة السابقة ونثمن ما بذله من جهود كبيرة ساهمت فى تسيير اجتماعاتنا ومتابعة قضايانا العربية ،والتى كانت لها الأثر البالغ في دعم العمل العربي المشترك.

كما أوجه التهنئة الحارة الى معالي السيدة / نجلاء المنقوش وزيرة خارجية دولة ليبيا الشقيقة، رئيس الجلسة، متمنيا لمعاليها النجاح و التوفيق في هذه الدورة التي نتمنى أن تحقق أهدافنا المنشودة و تعالج قضايانا فيما يعزز عملنا العربي المشترك.

وكذلك أود أن أعرب عن امتناني للجهود المثمرة التي تقوم بها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وعلى رأسها معالي الأخ الأمين العام للجامعة العربية السيد احمد ابو الغيط ، فى الدفع بعملنا العربي المشترك

نحو الأفضل ، وفى الإعداد الجيد و حسن التنظيم لأعمال الاجتماع ،والشكر موصول لأصحاب السعادة السفراء و المندوبين على الآداء المميز و الرفيع.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،،،

نناقش اليوم مشروع جدول الأعمال الذى بين أيديكم ، والذي يتضمن قضايا ذات أهمية مشتركة ، تتطلب منا التضامن والتنسيق والتعاطى مع التحديات التي تواجه وطننا العربى أكثر من أي وقت مضى .

يأتى انعقاد هذا الاجتماع الهام فى وقت تواجه فيه المنطقة العربية ازمات وتحديات مختلفة تهدد أمن واستقرار منطقتنا العربية والعالم أجمع ، في ظل انتشار جائحة كورونا وكذلك تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، والتي زادت الأعباء علي عاتقنا وخاصة الأزمات الغذائية المترتبة على تلك الحرب الدائرة، مما يحتم علينا توحيد جهودنا لتفعيل آليات العمل العربي المشترك واعتماد سياسات تنموية حقيقية و خطوات جادة نحو إيجاد الحلول الناجعة للأزمات الطاحنة التي تعصف بدولنا.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،،،

فيما يخص الصومال ، فإن بلادي قد خرجت من الأزمة السياسية التي كانت تواجهها بانتخاب رئيس جديد منتخب هو فخامة الرئيس السيد/حسن شيخ محمود ، ولكن لاتزال الحكومة الصومالية بحاجة الى دعمكم ومساندتكم لكي تتمكن من بناء مؤسسات الدولة ومواجهة الإرهاب الذي تعاني منه الصومال في ظل تز ايد خطر حركة الشباب الإرهابية التي تهدد مقدرات الدولة ، وكذلك المساهمة في دعم الصومال لمواصلة تنفيذ البرامج ذات الأولوية وكذلك دعم مؤسسات الدولة وإعادة الإعمار واعفاء الديون الخارجية والاستثمار في القطاعات الرئيسية مثل الثروة الحيوانية والقطاع الزراعي والسمكي ، حيث تمتلك الصومال الكثير من الثروات التي يمكن استغلالها والاستفادة منها لمواجهة التداعيات الكارثية جراء تفاقم الازمة الغذائية العالمية نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية.

لا نزال نواجه أزمة انسانية طاحنة في الصومال جراء تفاقم أزمة الجفاف التي تشهدها البلاد والتي تعدأ الأسوا منذ أربعين عاما، ونناشد الاشقاء في الدول العربية سرعة تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة لاغاثة قرابة 7.8 مليون صومالي شبح المجاعة بعد نفوق المواشي وتلف المحاصيل الزراعية ونزح مليون شخص من المناطق الريفية الى مخيمات اللاجئين والمدن الكبيرة بحثا عن الاحتياجات الانسانية بعد ان فقدوا سبل عيشهم وقدرتهم على تلبية احتياجاتهم الغذائية اليومية ، فقد تكون التكلفة كارثية اذا استمر الوضع على ما هو عليه فهناك ما يقرب من نصف سكان الصومال بمن فيهم الأطفال والنساء معرضون للخطر جراء تفاقم الوضع الإنساني بعد أن ضرب الجفاف كافة أنحاء البلاد ومن المتوقع أن يرتفع عدد الاشخاص الذين يواجهون نقصا حادا في الامن الغذائي اذا لم يتم اتخاذ اجراءات عاجلة ومساعدات انسانية لدعم المتضررين والحيلولة دون

تكرار الازمة التي شهدتها الصومال في عام 2011 حيث حصدت المجاعة ارواح 260 الف شخص من بينهم 133 الف طفل دون سن الخامسة .

ومما يدعو للقلق انه لأول مرة منذ عام 2017 لقى ما لايقل عن 300 طفل حتفهم بسبب سوء التغذية والكوليرا منذ شهر يناير من هذا العام ويعاني 213.000 شخص من سوء التغذية الحادة وثلثي السكان فقدوا ما بين 50-100فالمائة من مواشيهم بسبب الجفاف ولا يحصلون على المياه بشكل منتظم .

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،،،

ازاء هذا الوضع المأساوي والمعاناة الخطيرة التي لا يمكن السكوت عنها فاننا ندعو المجتمع الدولي والدول الشقيقة والمانحين والمنظمات الدولية والمؤسسات الخيرية الى تلبية النداء الانساني والاستجابة العاجلة والحد من تداعيات أزمة الجفاف التي تحتاج الى التكاتف والتنسيق وتضافر الجهود ، فبدون مساعدات انسانية فورية و انقاذ حياة المتضررين باسرع ما يمكن فان الوضع الانساني سيخرج عن السيطرة وستتوسع رقعة الجفاف وستعم كارثة المجاعة على أرجاء الصومال.

وندعو الدول العربية لدعم الاستثمار في الصومال والاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة حالياً في السوق الصومالية ، حيث وضع الصومال خطة التنمية التاسعة ومن أولوياتها تشغيل الشباب، ودعم قطاع التعليم، الصحة، الثروة الحيوانية، الثروة السمكية، والطاقة ، ونأمل في تنفيذ الخطة بالتنسيق مع المنظمات العربية المتخصصة وفي مقدمتها منظمة العمل العربية لتمكين الشباب من إيجاد فرص عمل لهم من خلال حضور الشركات العربية للاستثمار في الصومال.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،،،

على صعيد القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، فاننا في الصومال نؤكد التمسك بمبادرة السلام العربية كخيار استراتيجي والقرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بهذا الشأن، ونقف إلى جانب أشقاءنا في دولة فلسطين، ونؤيد حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة غير قابلة للتصرف.

وحول السودان الشقيق، نعبر عن أملنا في أن يتو افق أهل السودان على ما فيه مصلحة البلاد، وندعو الى التمسك بالحوار السياسي لتحقيق تطلعات الشعب السوداني في الحرية والآمن والاستقرار للسودان.

وفي سوريا الشقيقة، نجدد إلتزامنا الكامل بالوقوف الى جانب تطلعات الشعب السوري في الاستقرار الأمني والحفاظ على سيادة ووحدة أراضيه، كما نؤكد ان الحل الوحيد لأزمة سوريا يتمثل في الحل السياسي القائم على مشاركة جميع أطراف سوريا وفقا لميثاق جامعة الدول العربية ومبادئه والقرارات ذات الصلة بهذا الشأن.

كما نؤكد تضامننا الكامل مع دولة ليبيا الشقيقة في وحدة وسيادة الدولة على كامل أراضيها وحماية حدودها والحفاظ على مواردها. كما نؤكد مجددا على ضرورة الالتزام بالحوار الوطني والحل السياسي الشامل، ونتابع بكل اهتمام تطورات الوضع الليبي.

وحول الوضع في اليمن ،فانا في الصومال نقف الى جانب اشقائنا في اليمن ونؤكد استمرار دعم جميع الإجراءات التي تتخذها الحكومة الشرعية، ونؤكد وقوفنا بجانب تطلعات شعبه في الحرية والاستقرار الأمني والحفاظ على وحدة وسيادة اليمن.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،،

في الختام، نجدَد عزمنا على بذل كل الجهود لخدمة قضايا بلداننا وأن يتمكّن عملنا المشترك، من التشارك والتشاور، وندعو الله ان يوفقنا لما فيه خير لامتنا وأن يسدَد جهودنا لتجاوز الاوضاع الاستثنائية التي يعيشها وطننا العربي بما يعزز أمننا واستقرارنا ويحقق ما تتطلع اليه شعوبنا من ازدهار ورخاء.

وأخيرا أكرر الشكر لمعالي الأخ رئيس الجلسة ومعالي الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية ، وكل الحاضرين في هذا الاجتماع الهام.

و دمتم في عون الله و حفظه ،،،

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ،،،.